

مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجته كأنك تراه - 8

صلاح الصاوي

بيض اللهم لبيك اللهم لبيك لبيك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك اللهم لبيك لبيك
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك - [00:02:09](#)
لا شريك لك لبيك اللهم لبيك لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك اللهم لبيك لبيك
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك - [00:02:53](#)
لا شريك لك لبيك اللهم لبيك لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك اللهم لبيك لبيك
اللهم لبيك جاهز يا حبيبي - [00:03:39](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة - [00:04:24](#)
ان تحملنا في احمدا الامور عندك واجملها عاقبة. ان تأخذ بنواصينا اليك اخذ الكرام عليك. ان تردنا اليك ردا جميلا اللهم امين لقد عشنا
اياما جميلة ما حجة الوداع مع رحلة النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة من طيبة الطيبة الى مكة المكرمة. عشنا معه يوما بيوم
ولحظة - [00:04:49](#)
بلحزة لا يغيب عنك حاله ولا يخفى عنك من شأنه شيء وتوقفنا عند المشهد الاخير جدا حول نزارات الوداع في طواف الوداع عندما
هبط النبي صلى الله عليه وسلم الى الحرم - [00:05:17](#)
لكي يطوف طواف الوداع فدخل الى المسجد الحرام فطاف بالكعبة طواف الوداع سحرا فلما قضى طوافه بزغ نور الفجر فاذن
للصلاة ثم صلى بالناس صلاة الصبح في قراءة مترسلة قرأ فيها بسورة الطور - [00:05:37](#)
كانت هذه اخر صلاة صلاها والكعبة امامه يراها رأي العين اخر صلاة صلاها والكعبة جاهدة واخر نظرات تملتها عيناه من بيت الله
الحرام الذي طالما تمنته ونظرت اليه ثم خرج رسول الله من مكة - [00:06:02](#)
وخراية القبائل الى بلادها وتفرقت جموعها في فجاج الارض بعد ليال عشر عظيمة مشهودة كانوا فيها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما كانت هذه الجموع تجري انه وهو يودعها كان يودع الدنيا - [00:06:27](#)
وان ايامهم معه هي ايامه الاخيرة في الحياة وانه انهى مهمته على الارض وقضى ما عليه وان هما الا شهران وايام ثم يلحق بالرفيق
الاعلى والمحل الاسمى صلوات ربي عليه - [00:06:48](#)
تعالوا بنا نعيش المشهد الاخير معا ايضا لان فيه عبرة كبيرة جدا. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه
وممن يستمعون الى القصص القرآني والقصص النبوي فيعتبرونه ويتعظون. كان اليوم يوم الاربعاء - [00:07:11](#)
كانت الصلاة صلاة المغرب كانت السورة سورة المرسلات. هناك هي سورة الطور هنا كانت سورة المرسلات وكان الناس قياما خلف
رسول الله يسمعون لكلمات القرآن الكريم تنساب من فم النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:38](#)
بقراءة مترسلة وما كان يدور بخلد احد منهم ان هذا اخر مقام يسمعون فيه قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء صلاة
المغرب والسورة المرسلات اخر صلاة اخر مقام سمعوا فيه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)
لقد صلى بهم وهو عاصب رأسه يغالب صداد الرأس من شدة الحمى فلما صلى انقلب الى بيته ليستقبله فراش المرض فكان يوعك
وعكا شديدا كما يوعك رجلان من امته جعلت حرارة الحمى تتسعر فوق بدنه الشريف. حتى كانوا يجدون حرارته من فوق غطاءه -

فغشي عليه واذن للعشاء واجتمع الناس في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجتمع اهل بيته حوله ينتظرون فاقته من اغمائه وبينما هم كذلك يرمقون وجهه المبارك نظرت عيناه وتحركت شفثاه - [00:09:00](#)

انصتوا واقتربوا ليلتقطوا اول كلمة تذر من فمه المبارك اتدرون ماذا قال نعم. قال اصلى الناس اصلى الناس قالوا لا يا رسول الله انهم ينتظرونك قال ضعوا لي ماء في المخضب - [00:09:26](#)

ففعلوا فقاعد واغتسل لعل برودة الماء تطفئ حرارة الحمى ثم تحامل على بدنه ليقوم لكي يصلي باصحابه الذين ينتظرونه فلما تحامل على بدنه سقط بين ايديهم مرة اخرى ليعود الى اغمائه - [00:09:51](#)

فلما فاق سأل نفس السؤال اصلى الناس قالوا لا انهم ينتظرونك يا رسول الله. قال ضعوا لي ماء في المخضب فاغتسل ثم تحامل ليقوم فاغمي عليه مرة اخرى. فلما افاق قال اصلى الناس - [00:10:12](#)

وظل هذا يتكرر للمرة الرابعة حتى علم انه لا قدرة له على الذهاب الى المسجد لا قدرة له على الذهاب الى المسجد فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس فصلى بهم ابو بكر - [00:10:31](#)

وهو الرجل الخاشع الاسيف الذي يقطع القرآن ببكائه وممرت خمس ليال صلى فيها ابو بكر بالناس وكان تكبيره في الصلوات وترممه بالايات يصل الى مسامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته وهو على فراشه - [00:10:52](#)

المرض حجرته الملاصقة للمسجد حتى اذا كان يوم الاثنين وابو بكر يصلي بالناس صلاة الفجر يترسم بقراءته التي يقطعها ببكائه واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوف خلفه يخيم عليهم الحزن واللوعة لغياب نبيهم عن محرابه. الذي طالما وقف فيه - [00:11:16](#)

وما تغيب عنه فبينما هم كذلك اذ فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع ستر حجرته قائما ينظر اليه فاذا هو وقوف كما علمه خش عنك ما ادبهم متراصة صفوفهم - [00:11:44](#)

مؤتلفة قلوبهم اجتمعوا ليقموا اعظم شعائر الدين خلف صاحبه الذي ارتضاه اماما لهم سبحانه الله اذ بالوجه الشاحب من المرض تعود اليه نظرة النعيم فيشرق بابتسامة الرضا والسرور حتى كاد الصحابة ان يفتنوا من شدة الفرح - [00:12:07](#)

وهم وهم ينظرون الى صفحة وجهه تزهو كأنها ورقة المصحف فما رأوا منزرا اعجب اليهم من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليهم وهو يضحك فتأخر ابو بكر عن مقامه - [00:12:32](#)

فما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. تأخر عن مقامه ليصل الى الصف ظنا منه ان رسول الله خارج للصلاة فاومى اليه ان يتقدم - [00:12:51](#)

واشار اليهم ان يتموا صلاتهم ثم ارحى ستر حجته ستر حجرته جاءت هذه اللقطة اخر نزرة نزرها الى اصحاب واخر نزرة نزرها اصحابه اليه وهم مصلون صلاة الفجر ثلاث هذه الصلاة - [00:13:08](#)

اخر صلاة صلتها امة محمد ونبيها بين ازهرها حتى اذا تعالت ساعات الضحى حضره الموت فكانت نفس رسول الله تتصعد وكربات الموت تشتد فجعل يدخل يده في اثناء ماء عنده - [00:13:34](#)

ثم يمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات اللهم اعني على سكرات الموت ولكن سكرات الموت ما كانت لتذهل رسول الله عن امته ان يعهد اليها باعظم عهد - [00:13:56](#)

وان يوصيها باوثق وصية فجعل يستجمع اخر بقايا الحياة ويسابق اخر انفاس العمر لكي ينادي. الله الله الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جعل يغرغر بها صدره وما يكاد يفيض بها لسانه - [00:14:19](#)

فكانت اخر عهد من النبي صلى الله عليه وسلم الى امتي قبل ان يلحق بالرفيق الاعلى بقية القصة مرت من بعده ثلاث عشرة سنة خلفه فيها في محرابه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:14:49](#)

ثم خلفه من بعده عمر حتى كان يوم الاربعاء. الاربعاء مرة اخرى حتى كان يوم الاربعاء السادس والعشرين من شهر ذي الحجة

والناس في ذات المسجد ينتظرون امامهم لصلاة الفجر - [00:15:12](#)

فخرج عليهم امير المؤمنين عمر وعليه ازار اصفر قد رفعه الى صدره فاقيمت الصلاة وسويت الصفوف ووقف عمر حيث وقف قبله

ابو بكر وحيث وقف قبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:35](#)

فلما شرع في صلاته نعم خرج عليه ابو لؤلؤة المجوسي بخنجر ذي حدين فجعل يطعن في مرق بطنه واذا بالجسد الضخم الطويل

المهيّب از به يتهاوى في المحراب وهو يقول - [00:15:58](#)

وكان امر الله قدرا مقدورا وكان امر الله قدرا مقدورا احتمل عمر الى بيته وهو مغمى عليه وجراحه يصعب دما حتى اذا اسفر الصباح

فتى عينه قبل ان تطلع الشمس - [00:16:18](#)

ثم نظر في وجوه من حوله ثم تحركت شفاته فانصتوا ليستمعوا ماذا عسى ان يقول الجريح الذبيح وقد افاق من غشيته كان اول

كلمة سمعها قالوا اول كلمة قالها صلى الناس نفس الكلمة - [00:16:40](#)

اصلى الناس لم يكن عمر شاهدا للمشهد الاول الذي كان مع النبي عليه الصلاة والسلام. هذا المشهد كان داخل بيته. لم يشهد عمر لكن

وحدة الهم الدعوي سرت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم الى قلب اصحابه وخلفائه الراشدين المهديين من بعده - [00:17:01](#)

يقول اهل العلم في التعليق على هذه الوقائع ان هذا المشهد في ذاته من اعلام النبوة ومن دلائل صدقها الشخص في هذه الساعة

الحرجة التي هي افاقة من غشية هي اول غشيات الموت - [00:17:27](#)

تتراجع وتتوارى كل الهموم المتكلفة والمصطنعة ولا يبقى الا الهم الحقيقي هو الذي يسيطر ويزهر في هذه اللحظات. وكان هذا الهم

والصلاة وهو عبوديته لربه عز وجل في هذه الساعة تطفو الهموم الحقيقية للانسان وتتوارى كل الهموم المتكلفة والمصطنعة -

[00:17:57](#)

لو ان احدا عاش عمره كله متكلفا متصنعا لا يمكن ان يتصنع في هذه اللحظات فكان هذا المشهد من دلائل نبوته صلوات ربي وسلامه

عليه هذا المشهد فيه اعلان بمكانة الصلاة ومنزلتها - [00:18:23](#)

فهي عمود الاسلام وفسطاطها نعم خيمته اه فنطق النبي صلى الله عليه وسلم بها اول ما نطق حين افاق من غشيته وتحامل على

جسد انهكته الحمى. واغتسل ثلاث مرات لعله يخرج الى الناس فيصلي بهم - [00:18:44](#)

ثم تعاهد امته في اخر صلاة تصلّيها في حياته ثم وصيته بها في اخر انفاس عمره كل ذلك يجعل اقامة هذه الشعيرة في مقدمة

اولويات الحياة سم يتذكرها الفاروق وهو جريح ذبيح - [00:19:06](#)

تتغشاها غمرات الموت وسكراته. فاول ما يفيق افاقة محدودة يقول صلى الناس ايضا لقطة جميلة مهمة هذه شهادة نبوية لمقام

الصديق رضي الله عنه لقد كان من صنع الله ولطيف تدبيره ان رسول الله لم يمت فجأة - [00:19:27](#)

بل مرض فوهن جسمه وهو يقز العقل معصوم البلاغ فعهد في اقامة الصلاة باصحابه الى صاحبه بلفظ لا يحتمل غيره مروا ابا بكر

فليصلي بالناس وظل الصديق يصلي خمس ليال ورسول الله - [00:19:52](#)

صلى الله عليه وسلم قريب منه يسمع تكبيره وتلاوته وكما عهد اليه بالصلاة في اول صلاة تخلفها فقد كان عهده في اخر صلاة عاشها

عندما اشار اليه ان يتم باصحابه صلاة الفجر - [00:20:13](#)

ولا يظن احد برسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ليقدم الصديق اماما لاصحابه وفيهم من هو ارضى لله منهم وما اعظم وما

اجمل ما قال حبيب الله وحبيب رسوله - [00:20:35](#)

علي ابن ابي طالب لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله. فهو حبيب الله وحبيب رسوله. فما اعظم ما قال حبيب الله وحبيب

رسوله علي ابن ابي طالب عندما قال ذات يوم - [00:20:57](#)

ان نبىكم نبي الرحمة لم يقتل قتلا ولم يمت فجأة. مكث في مرضه اياما وليالي. يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر ابا بكر فيصلي

بالناس وهو يرى مكاني شافني ولو عايز يستخلفني انا على الصلاة - [00:21:13](#)

سهلة وهو يرى مكاني فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا فاخترنا لدنيانا من رضيه النبي صلى الله عليه

وسلم لديننا وتلحز كيف كما قلنا كيف كانت الهموم الحية تسري من نفس رسول الله الى نفوس اصحابه - [00:21:34](#)

ان عمر كما قلنا لم يشهد رسول الله عندما قال في غشيات مرضه صلى الناس لكنه قال نفس الكلمة في الموقف نفسه عندما غشي عليه يوم مصرعه وهو لم يقل هذه الكلمة مقلدا فيها رسول الله - [00:22:05](#)

صلى الله عليه وسلم انما قالها لانها ذات الهم الذي كان في نفس رسول الله وكان في نفس عمر فنطق بها كما نطق بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبله - [00:22:25](#)

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب. ما كان حديثا يفترض بقاء او يعني بقي تعليقان تعليق على صلاة الكسوف اليوم تعليق على اجتماع العيد والجمعة اذا كان اول ذي الحجة الاربعاء يبقى الخميس - [00:22:43](#)

وقفة عرفة في الجمعة يوم العيد. فيجتمع العيد مع الجمعة فماذا يكون الحال عندما تجتمع الجمعة والعيد ايها الاحبة في الله اللهم اهدنا يا رب سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك. المسألة - [00:23:12](#)

فيها جملة من الاحاديث المرفوعة والاثار الموقوفة. خلاصتها وما يستخلص منها كالتالي من حضر صلاة العيد يرخص له في عدم حضور صلاة الجمعة ويصليها ظهرا في وقت الزهر فان اخذ بالعزيمة - [00:23:36](#)

وصلى الجمعة مع الناس كان لديك اكمل وافضل وادم من لم يحضر صلاة العيد لا تشمله الرخصة ولا يسقط عنه وجوب الجمعة فيجب عليه السعي الى المسجد لصلاة الجمعة افترض - [00:24:02](#)

لم يجد عددا تنعقد به صلاة الجمعة صلاها ظهرا يجب على مستوى الجالية وعلى مستوى امامها ان يقيموا صلاة الجمعة ليشهدها من شاء شهودها ومن لم يشهد عيد على مستوى الجالية تقام صلاة العيد ماذا افعل يا سيدي - [00:24:20](#)

هكمل حاضر القائم على المسجد المسجد لابد ان يقدم شعيرة صلاة العيد ويقدم شعيرة صلاة الجمعة سواء بنفس الامام هذا او بغيره. المقصود على مستوى جماعة المسلمين يظل المزيد مفتوحا يقيم شعيرة صلاة العيد ويظل مفتوحا يقيم صلاة الجمعة - [00:24:45](#)

علشان اللي ما حضرش العيد يحضر الجمعة. واللي حضر العيد وعازب يحضر الجمعة كمان يلاقي الابواب مفتوحة والشعيرة ماما يعني فيجب على مستوى الكومينتي على مستوى الجلي على مستوى المساجد ان تقام الشعيرتان. العيد والجمعة لكن على مستوى احاد - [00:25:16](#)

ادي الناس اللي حضروا العيد يرخص له في ترك صلاة الجمعة. واللي فات وصلاة العيد لابد ان يصلي صلاة الجمعة ولا يجوز له ان يتخلف عنها من حضر صلاة العيد - [00:25:38](#)

وترخص بعدم حضور الجمعة يصليها ظهرا بعد دخول وقت الزهر والقول بان من حضر صلاة العيد تسقط عنه صلاة الجمعة وصلاة الظهر الاثنين معا قول ضعيف بل غير صحيح. ولهذا هجره اهل العلم - [00:25:52](#)

وحكموا بخطئه وغرابته لمخالفته للسنة واسقاطه فريضة من فرائض الله بلا دليل ولعل قائله لم يبلغه ما في المسألة من السنن والاثار التي رخصت لمن حضر صلاة العيد بعدم حضوره صلاة الجمعة وانه يجب عليه صلاة ان يصليها ظهرا - [00:26:17](#)

مرة ثانية حتى لا ننسى على مستوى الجالية لابد ان تقام الشعيرتان. المسجد يفضل مفتوح للعيد وللجمعة على مستوى احاد الناس. من حضر صلاة العيد يرخص له في عدم حضور صلاة الجمعة - [00:26:46](#)

وهذه توسعة من الله عز وجل. عازب ياخذ اولاده يطلع بهم برك يفسح بهم برة ماشي الحال ويصليها ظهرا في وقت الظهر وان اخذ بالعزيمة فصلى مع الناس الجمعة فهو افضل - [00:27:06](#)

من لم يحضر صلاة العيد فلا تشمل الرخصة ولا يسقط عنه وجوب صلاة الجمعة فيجب عليه ان يسعى الى المسجد لصلاة الجمعة. فان لم يجد عددا تنعقد به صلاة الجمعة يعمل ايه؟ صلاها ظهرا - [00:27:21](#)

من حضر صلاة العيد وترخص بعدم حضور الجمعة لا تسقط عنه الفريضة يصليها ظهرا بعد دخول وقت الظهر والقول بان من حضر صلاة العيد تسقط عنه الجمعة والزهر معا قول ضعيف هجره اهل العلم وحكموا بخطئه وغرابته لمخالفته للسنة - [00:27:41](#)

واسقاطي فريضة من فرائض الله عز وجل بلا دليل. وكما قلنا لعل قائلاً لم يبلغهما في المسألة من السنن والاثار التي رخصت لمن حضر صلاة العيد بعدم حضور صلاة الجمعة - [00:28:09](#)

اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين. بالنسبة آآ لصلاة الكسوف واحد بيسأل بيقول لو انا فاتني الركوع الاول من الركعة الاولى بقيت متأخر نص ساعة تلت ساعة. كانوا خلصوا - [00:28:26](#)

ايه الركعة الاولى او الجزء الاول من الركعة الاولى. يعني قرأوا وركعوا ورفعوا من الركوع شرعوا في القراءة الثاني. اهل العلم يقولون ان ان القراءة الاولى وان الركوع الاول ركن - [00:28:51](#)

الركوع الثاني سنة من فاته الركوع الاول فاتته هذه الركعة يبقى يقضي ركعتان بعد ان يسلم الامام من صلاته طب لو دخل في الركعة في الركعة الثانية وفاته ركوعها الاول. يعمل ايه - [00:29:10](#)

طب ما الصلاة كلها فادته تب عليه ان يكمل يخليه مع الامام عادي لكن بعد هذا يأتي فيأتي بركعتين. لان الركعة بتدرك قبل الرفع من الركوع والمعول عليه في هذا الركوع الاول وليس الركوع الثاني. الركن والشهادة تتحقق بالركن الاول. فمن - [00:29:32](#)

فقد فاتته هذه الركعة ويلزمه القضاء سؤال بعد هذا لا هتسمعه وسمعتوه اكيد بيقول لك يا اخي هو ايه موضوع صلاة الكسوف ده يخوف الله بهما عباده ما الكسوف مبرمج واحنا عارفينه - [00:29:55](#)

وقبلها بخمسين سنة برمجنالكسوف. ويوم كزا الساعة كزا ويوم كزا الساعة كزا حتى اجترأ بعض الفريقين وقال المعلومات دي كان بناء على الجهل بالفلك والجهل بالحساب والدنيا لما اتقدمت والعلم تطور ما اصبحش هذا لم يصبح هذا - [00:30:22](#)

مما يخوف الله به عباده هذه جرأة قبيحة جرأة قبيحة على مقام النبوء. النبوة والرسالة النبي صلى الله عليه واله وسلم هو الذي اخبرنا وهو معصوم البلاغ صلوات ربي وسلامه عليه اخبرنا - [00:30:42](#)

انهما ايتان من ايات الله عز وجل يخوف الله بهما عباده وقد نقل عنه انه لما كسفت الشمس فزع فزعا شديدا يخشى ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود رأيته قط يفعله - [00:31:05](#)

نعم وقال هذه الايات التي يرسلها الله لا تكون لموت احد ولا لحياته. ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رأيت شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره بل خذ اللقطة دية - [00:31:28](#)

يرويه الامام مسلم في صحيحه انه بلغ من فزعه انه اخطأ فلبس رداء بعض نسائه كما قالت اسماء رضي الله عنها فاختأ بدرع حتى ادرك بردائه بعد ذلك يعني سيطرة هذه الحالة - [00:31:47](#)

واضحة جدا في هذا الحديث فاختأ بدرع حتى ادرك بردائه بعد ذلك وان يطيل صلاته طولا غير معهود مع انه كان يأمر بالتخفيف صلوات اذا صلى بالناس ويأمر من يصلي بالناس ان يخفف - [00:32:08](#)

اليوم احنا حاولنا نبين للناس قبل ان اخي ناصر بينها مشكورا واعلم ان بيانه كان كافيا شافيا لكن اردت ان اؤكد على هذا المعنى حتى لا يتألم احد من طول القيام ويقول نحن مرضى وما بلغتونا. هذه هذه صلاته سنتها التطوير. هات كرسي واقعد - [00:32:28](#)

او تجلس على الارض يعني على فكرة بين قوسين كده اللي يقدر يجلس على الارض ويتمكن من اداء صلاته هذا خير من الصلاة على الكرسي. لان يتمكن من اعمال اكثر من الصلاة - [00:32:53](#)

نفسك كنت قاعد على الارض وانت قاعد على كرسي هتلاقي كسير من اعضائك بيتمكن اكثر فتكون اكثر مباشرة لاعمال الصلاة هذا ليس بلازم اقول ان ان قويت على ذلك ان قدرت ولا يكلف الله نفسا الا ما اتاها والتكليف مناطه القدرة - [00:33:11](#)

بارك الله فيكم. النبي صلى الله عليه وسلم كما قال مسلم كما جاء في حديث مسلم فاطال القيام حتى جعلوا يخرون. من طول القيام. واكد الاسماء رضي الله عنها ذلك بقولها فاطال رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام جدا حتى تجلاني - [00:33:32](#)

الغش فاخذت قربة من ماء الى جنبي فجعلت اصب على رأسي او على وجهي من الماء تبدأ ايه؟ الى اي مدى يعني تشعر من هذا المشهد انه يجسد الحرص على طول الصلاة والحالة النفسية والفرح كانت مسيطرة في مثل هذه الحالة. وامر النبي - [00:33:55](#)

صلى الله عليه وسلم عند حدوث هذا بالصلاة والذكر والاستغفار والصدقة والتعوذ من القبر لقد سئل الشيخ بن باز رحمه الله حول

هذه اللقطة فقال وما يقع من خسوف او كسوف في الشمس والقمر - [00:34:21](#)
ونحو ذلك مما يبتلي الله به عباده هو تخويف منه سبحانه وتحذير لعباده من التماذي في الطغيان وحث لهم على الرجوع والازابة اليه
وكونها اية تعرف بالحساب لا يمنع كونها تخويفا من الله عز وجل. وانها تحذير منه سبحانه. فان هو الذي اجرى الايات وهو الذي -

[00:34:41](#)

رتب اسبابها اجرى الايات ورتب اسبابها الامام ابن ابن دقيق العيد رحمه الله يقول ربما يعتقد بعضهم ان الذي يذكره اهل الحساب

ينافي قوله صلى الله عليه وسلم يخوف الله بهما عباده. وليس بشيء - [00:35:09](#)

هذا الاعتقاد فاسد ليس بشيء. نعم لان الله افعالا على حسب العادة وافعال خارجة عن ذلك. وقدراته حاكمة على كل سبب. فله ان

يقطع ما شاء من الاسباب والمسببات بعضها عن بعض - [00:35:33](#)

هذا فيما تراه انت النار تحرق لكن لو اراد الله جل وعلا الا تحرق ما احرقته يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. السكين تقطع لو اراد

الله ان يسلبها هذه الخاصية فعل. وضعت السكينة على رأس اسماعيل او على رقبته فما قطعت - [00:35:52](#)

فالعلماء بالله العارفون بالله عز وجل لقوة اعتقادهم في عموم قدرته على خرق العادة وانه يفعل ما يشاء. اذا وقع شيء غريب حدث

عندهم الخوف لقوة ذلك الاعتقاد وهذا لا يمنع ان يكون هناك اسباب تجري عليها العادة الا ان يشاء الله جل وعلا خلقها - [00:36:12](#)

فاسأل الله جل وعلا ان يزيدنا منه خشية ورهبة وان يزيدنا فيه رجاء ورغبة انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة - [00:36:41](#)

الله وبركاته. لبيك اللهم لبيك لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك اللهم لبيك لبيك

اللهم لبيك لبيك لا - [00:37:01](#)